

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للحج

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله الله اكبر الله اكبر. الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:00:28

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر ان لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:02:48

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:04:15

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء آآ واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:04:32

طه وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات - 00:04:52

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مواسم الخير تتعاقب على هذه الامة انقضت ايام رمضان ولياليه فبدأت ايام الحج. الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج - 00:05:13

لا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج الحج خامس اركان الاسلام وشعيرة من اعظم شعائره ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - 00:05:40

من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه لقد جاء عمرو بن العاص لكي يبايع رسول الله على الاسلام فقال له ابسط يمينك فلأبأيعك. فبسط يمينه ثم قبضها. فقال ما لك يا عمرو - 00:06:01

فقال اردت ان اشترط فقال تشترط ماذا؟ قال اشترط ان يغفر لي اسلم على ان يغفر لي ما كان مني فيما مضى. فقال يا عمرو اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله - 00:06:24

وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله ان شرية الحج تحقيق للتوحيد وعلان له ان الله جل وعلا يقول واذا بؤناً لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود - 00:06:42

اعلان عن التوحيد وتحقيق له ومن ثم فبمجرد الاحرام بالحج لابد ان تقترن بالاحرام لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:07:09

ان خليل الرحمن ابا الانبياء ابراهيم عندما كان يرفع القواعد من البيت مع ولده اسماعيل كان يدعو الله ان يريهما مناسكهما. نعم وارنا مناسكنا. علمنا ماذا تقول في الحج علمنا ماذا نفعل في الحج؟ ما هو المكان الذي نزوره؟ وماذا نقول اذا زرناه؟ ارنا مناسكنا - 00:07:29

وتب علينا انك انت التواب الرحيم. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج جهاد كل ضعيف. انه جهاد المرأة جهاد لا شوكة فيه. انه جهاد العاجز عن الجهاد بنفسه في سبيل الله. في زمن لم يعد فيه للجهاد بمفهومه - 00:07:59

الحرف بمعنى او وجود في واقعنا المعاصر ان الجهاد المتاح امام كل عاجز عن الجهاد وامام كل ضعيف غير قادر انما هو الجهاد الذي لا شوكة فيه الحج والعمرة اذا وقف الحجاج في عرفات ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا - 00:08:29

ثم يباهي بهم ملائكته فيقول انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني.

فكيف لو رأوني؟ فلو كان عليك مثل رمل عالج او مثل ايام الدنيا او مثل قطر السماء ذنوب - [00:08:59](#)

ولا غسلها الله عنك. ويبقى رمي الجمار مدخورا لك. فاذا هلقت شعرك فلك بكل شعرة تتساقط حسنة تكتب لك فاذا طوفت بالبيت

رجعت كيوم وولدتك امك يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذه تذكرة تحرك اشواقنا الى - [00:09:29](#)

الى بيت الله الحرام وتستجيش مشاعرنا لمن كان يفكر في الحج هذا العام تابعوا بين الحج والعمرة انهما ينفيان الفقر والذنوب كما

ينفي القير خبث الحديد. سوف نعيش لحظات مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

اه في حجة الوداع في العام العاشر من الهجرة. لقد جاء نصر الله والفتح. ودخل الناس في دين الله افواجا. ثم جاءت قبائل العرب من

كل مكان تؤم طيبة الطيبة. لكي تباع رسول الله على - [00:10:19](#)

الاسلام فيسعهم لطفه وبره ورحمته ويغشاهم نوره وهديه صلوات ربي وسلامه عليه. انتهى هذا العام ونبينا صلى الله عليه وسلم

مشغول باستقبال وفود قبيل العرب التي جاءت لكي تباعه على الاسلام تنزل عليه في هذا العام فرض الحج ولله على الناس -

[00:10:39](#)

حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لم يستطع ان يذهب بنفسه في العام التاسع الى الحج لانه كان

مشغولا باستقبال هذه الوفود التي تأتي من كل مكان لكي تباعه على - [00:11:09](#)

اسلام فارسل على الحج ابا بكر ارسله اميرا على الحج سم ارسل بعده بعلي ابن ابي طالب لكي اعلن براءة الله ورسوله من المشركين

براءة من الله ورسوله. اعلن هذه البراءة اعلنها علي - [00:11:29](#)

ابن ابي طالب بعد ان ذهب ابو بكر الصديق. ذهب اميرا على الحج ارسل خلفه عليا به البراءة التي يعلنها على الناس في موسم الحج.

ثم اعلن تطهير البيت في هذا العام من - [00:11:49](#)

ارجاس الجاهلية لا يطوف بالبيت بعد هذا العام مشرك. لا يحج بالبيت عريان غسل لهذه الشعيرة مما علق بها من ارجاس

الجاهلية وشوائبها. كأن هذا كله كان آآ تهيئة لمقدم رسول الله في العام الذي بعده. وقد القى الامن بجرانه في مكة - [00:12:09](#)

وعادت مكة الطيبة الوادعة الهادئة كما خلفها خليل الرحمن ابو الانبياء يا ابراهيم ثم اعلن رسول الله في العام العاشر انه سيحج هذا

العام يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة. اعتلى رسول الله منبره لكي يعلن على - [00:12:39](#)

جميعا انه سيحج هذا العام وقد وفد الى المدينة خلق كثير جدا كلهم يريدوا ان تم برسول الله وان يرافقه في هذه الرحلة وان

يصحبه فيها وان يتعلم منه مناسكه. ثم - [00:13:09](#)

نبينا على الحج فيه على منبره لكي يجيب اسئلة السائلين. لكي يعلم الناس مناسكهم. فكان اول ما ابلغهم اياه. ايها الناس ان الله قد

فرض عليكم الحج فحجوا. فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل - [00:13:29](#)

في عام يا رسول الله فقال فسكت. كررها مرتين سكت. كررها ثلاثا فقال لا. ولو قلت نعم لو وجبت ولما استطعتم الحج مرة فما زاد

فهو تطوع. الحج مرة فما زاد فهو تطوع. ثم اخذ - [00:13:49](#)

اسئلة الناس يا رسول الله ما تأمرون ان نلبس من الثياب اذا احرمنا؟ فقال لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا الخفاف ولا

العمامة ولا ثوبا مسه ورس او زعفران ولا تنتقم المحرم ولا تلمس - [00:14:09](#)

اخذ يعلمهم ما الذي يجتنبونه. ليبقى ما عداه على اصل الحل. المحرمات محصورة والاصل فيما وراء ذلك ان يكون حلالا للمحرم

ولغير المحرم. استعد الناس لكي يرحلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. اليوم الثاني السبت خمسة وعشرين من ذي القعدة -

[00:14:29](#)

صلى النبي الظهر في المدينة اربع ركعات. لماذا صلى اربعا وهو مسافر؟ لانه لما يسافر بعد لم يدخل بالفعل اللي في السفر لا يزال في

المدينة. فصلى الظهر اربع ركعات ثم توجه وخلفه هذه الحشود التي لا يعلم - [00:14:59](#)

وداها الا الله جل جلاله. خرج الناس معه راكبين وماجين رجالا ونساء. حتى خرجت اسماء بنت عميس زوج ابي بكر الصديق غاية

وهي في طلق الولادة. خاف مع النبي صلى الله - 00:15:19

سلم وعندها الام الطلق. سم خيط عمته ضباعة بنت الزبير وهي شاكية الوجع. قالت يا رسول والله اني اريد الحج وانا ثقيلة وجعة وانا اخاف ان يطراً طارئاً فلا اتمكن من استكمال نسك - 00:15:39

فقالها حجي واشترطي اللهم ان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني فان لك على ربك ما استثنيت. ثم تحرك الوفد الكريم يوم السبت بعد صلاة الظهر لكي يصل الى الميقات الى ذي الحليفة المسماه اليوم بابيار علي - 00:15:59

سم نزل في منطقة واسعة اسمها وادي العقيق ولوادي العقيق زكريات غالبية جسدها الشعراء والادباء جسدها شعرا ونثرا ملأوا بها الدنيا كلها. يا صاحبي هذا العقيق فقد به متوالها ان كنت لست بواله وانزره عني. ان طرفي عاقني - 00:16:29

ارسال دمعي فيه عن ارساله وابيت سهرانا امثل طيفه للطرف كي القى يا لخياله تفديه مهجتي التي ولا من عليه لانها من ماله انتشر الناس في هذا الوادي المبارك ثم اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا المكان - 00:16:59

وقضى فيه ليلته تلك لكي يلحق به من كان قادما وتأخر في قدومه. وفي هذه الليلة فعلى نسائه جميعا اناسا لهن لانه سينشغل عنهن بعد هذا برحلة طويلة بعد احرامه الى ما شاء - 00:17:29

يا الله بات في مكان الميقات تكلؤه رعاية الله تحرسه عينه تنزل عليه ملائكته يهبط عليه وحيه فاري في ليلته هذه هذا المكان الذي فيه انك في واد مبارك. ثم استيقظ فقال لقد اتاني الليلة ات من ربي - 00:17:49

قال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة. ثم في اليوم التالي استوت الناقة على البيداء ثم ركبها النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذه الليلة ولدت - 00:18:19

اسماء بنت عميس لانها خرجت في الام الطلق ما ان وصلت الى الميقات حتى وضعت حملها. فارسلت ابا بكر الى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تفعل؟ الان قد ولدت ماذا تفعل؟ فقال مرها فلتغتسل ولتتحفظ بخرقه تمنع - 00:18:39

جلال الدم ثم تفعل جميع ما يفعله الحاج غير انها لا تطوف بالبيت. رخصة الحمد لله توسعة اي امرأة التحيض او تنفس وهي محرمة لا تبتئس. هذا امر كتبه الله على بنات حواء. تغتسل تتحفظ - 00:18:59

تعمل كل اعمال الحج الا انها لا تطوف بالبيت. اذا طهرت من نفاسها او انتهت عدها او انتهت حيضتها انها تطوف وقضي الامر وليس على على الحائض ولا على النفساء طواف وداع. النبي عليه الصلاة - 00:19:19

والسلام تأهب للمسير في اليوم التالي من كان صاحبه في رحلته هل قريب جدا منه الذي صاحبه من رحلته في رحلته من مكة الى المدينة. عندما اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ - 00:19:39

هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. اليوم يصحبه مرة اخرى في مسير الاخر من نوع اخر وما ابعد المسافة بين مسير ومسير. المسير الاول خرج - 00:19:59

وكل القبائل تنذر دمه والناس يطاردونه ويتعقبونه. ثاني اثنين اذ هما في الغار. اليوم يخرج مسيرة اخر من نوع اخر. جاء نصر الله والفتح. دخل الناس في دين الله افواجا - 00:20:19

جابر يصف المشهد فيقول فنظرت مد البصر بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ورسول الله بينا وعليه يتنزل القرآن وما عمل من شيء - 00:20:39

عملنا به فهو اعرف بتأويله. ما ابعد الشقة والمسافة ما بين مسير ومسير. النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج من المدينة استعمل عليها يعني ابا دجانة الساعدي خرج منها وهي هادئة وادعة مطمئنة - 00:20:59

كانها لم تكن تلك المدينة التي تحاصرها الاحزاب قبل خمس سنوات فقط جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك لي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. ما اصغر ما اقل خمس سنوات في عمر الزمن.

ما بين غزوة الاحزان - 00:21:19 وبين توجه النبي لمئة خمس سنوات فقط فقارن بين المدينة ايام الاحزاب والمدينة الان وكل قبائل العرب تفد اليها معلنة ايمانها بالله

ورسوله تأتي مبايعة على الاسلام. وقد جاء نصر الله والفتح - 00:21:49

ودخل الناس في دين الله افواجا. ثم توجه نبينا مع صاحبه مع رفيق رحلة الالمس هو الرفيق رحلة اليوم مع الذي جاء معه من مكة عندما خرج مطاردا ثاني اثنين اذ هما في الغار اليوم - 00:22:09

قل معه رفيقا لكن في مشهد اخر مد البصر بين يديه وعن يمينه وعن ماله وكل هؤلاء وجوه تعنو خاضعة لله سبحانه. السنة تلهج بذكر الله عز وجل ولهم جوار بالتلبية عندما تحركوا نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم - 00:22:29

ام التلبية فانها من شعار الحج. فارتفعت اصواتهم لييك اللهم لييك. وكل البقاع والفجاج والصحاري والفيافي. نعم تتجاوب مع هذه التلبية. فيا لله ماذا قالت الجبال التي مروا بها؟ الفجاج التي عبروها الوديان التي سلكوها. ان ربي - 00:22:59

لطيف لما يشاء. ما اعظم كرامة هذا الرسول على ربه لقد جاء نصر الله والفتح. لقد اظهر الله دينه على الدين كله وكفى بالله شهيدا. ان لسان حال هذه الجموع - 00:23:29

يقول انا لننصر رسلنا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. قلوا هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - 00:23:49

اه ان شاء الله تفسح في المجلس الله يجزاكم خير خلي اخوانا يدخلوا الدنيا حر وخارج المسجد. تفسحوا تقربوا يا اخوان تقاربوا الله يجزاكم خير. اجعلوا مكان لاخوانكم يا اخوان الله يجزاكم الخير - 00:24:19

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. دا شيخ الله عز وجل انا اسف والله صلى الله عليه وسلم رمضان الحج الحجز - 00:24:39

الله عليه وسلم ساد. الكعبة الله وبين عمر بن العاص صلى الله عليه وسلم عمرو ذات الله عز وجل وعمرو مسلم. هجرة. مكة المدينة الحج المبرور. الحج الله عز وجل - 00:25:19

تلبية ذات حجاج ابراهيم عليه السلام الكعبة مثل اسماعيل. الله عز وجل مناسك الحاج الحاج جهاد جهاد وارضيك الله عز وجل ذا جهاز جهاد عرفة اه في عرفات. الله عز وجل - 00:26:39

ايسلاين سو كيم فروم ايفري انجل ايفري بليز اون ايرث. بيكين ويت دوست اند ويز آ مسلم ذا طواف آ كعبة هاصف الله الرسول صلى الله عليه وسلم الحج العمرة - 00:27:59

امضي مكة المدينة صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل كمان. الحج هم بركان اذا هي عليه الصلاة والسلام ابو بكر اه الحج. علي الله شركة. الله عز وجل آ - 00:29:09

اه اه الحج مشرك هو اساسية اه مكة اه سبحانه الله مكة بكين سوكام بيسفو ابراهيم عليه السلام. ذو القعدة الحج. المدينة عليه الصلاة والسلام هي عليه الصلاة والسلام الحج. هذا - 00:30:09

الله عز وجل الحج. الاقرب لحارث اسلم اه اه ذو القعدة ظهر المدينة امين. المدينة جويندهام اسماء بنت عميس ابو بكر تشيل سهي عليه الصلاة والسلام في صمت ان الله عز وجل ذو الحذيفة - 00:31:19

ابيار علي السيد عند وادي اوف العقيق فعلي ذات امرأة ان صادوا فحجوا. النبي عليه الصلاة والسلام الحج. هي عليه الصلاة والسلام اسماء ابو بكر سنة ابو بكر الله عز وجل. عليه الصلاة والسلام - 00:32:59

ذا حج الطواف الكعبة. لطواف الوداع شنو؟ الله عز وجل ثم عند الشيخ في مكة ابو بكر ابو بكري هو هو مكة اولا صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:59

الله وبين المدينة المدينة الله عز وجل جبريل الله عز وجل وراء عز وجل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ما الله جزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا - 00:35:09

على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حمل

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم -

[00:36:59](#)

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله - [00:37:19](#)

ليس منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر هم ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من - [00:37:39](#)

مسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك بأهلك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير طير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. واجمع لهم ولذويهم بين - [00:37:59](#)

الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب والدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:38:19](#)

وينهى عن الفحشاء اخواني تقاربوا في الخارج. اخواني في الداخل تضامنوا تقارب. تضامنوا تقارب وتراحم. الاخوان لكم في الخارج في الشمس. الجو قانس جدا حر جدا - [00:38:39](#)